الباب الثانى

مفهوم عن الجملة الإسمية و الجملة الفعلية و إعراب قرآني

يدور البحث فى هذا الباب الثانى حول الأمور المتعلقة بالجملة الإسمية وهي (أ) تعريف الجملة (ب) تأليف الجملة وعناصرها وتقسيمها (ج) الأحكام التى تتعلّق بالجملة الإسمية و الجملة الفعلية (د) إعراب الجملة الإسمية و الجملة الفعلية فى سورة الأنبياء (١-٥٧).

أ. تعريف الجملة

قبل أن يبدأ بحث الجملة يجدر أن يفهم من كتب النحو العربي أن كلمة كلام تشير إلى الجملة, وكذلك الجملة ألفاظ تشير إلى المركبات. والمركب هو ما تلفظ به مرتين فأكثر كغلام زيدٌ وزيدٌ قائمٌ.[١] وجاء فى كتاب جامع الدروس العربية، المركب هو قول

[١] شرف الدين يحي العمريطي، *العمريطي*، (قديري: رياضة العقول، دون السنة)، ص: ١٠

مؤلف من كلمتين أو أكثر لفائدة، سواء أكانت الفائدة تامة، مثل "النجاة فى الصدق"، أم ناقصه، مثل "نور الشمس". والمركب ستة أنواع:

١. المركب الإسنادي. الإسناد هو الحكم بشيء، كالحكم على زهير بالإجتهاد فى قولك "زهير مجتهد". والمركب الإسنادي يسمى جملة هو ما تألف من مسند و مسند إليه، نحو "الحلم زين، يفلح المجتهد".

٢. المركّب الإضافيّ هو ما تركّب من المضاف والمضاف إليه، مثل "كتاب التلميذ، خاتم فضة، صوم النهار".

٣. المركّب البياني هو كلّ كلمتين كانت ثانيتهما موضحة معنى الأولى. وهو ثلاثة أقسام هي مركّبوصفي وهو ماتألف من الصفة والموصوف, مثل "فاز التلميذ المجتهد، أكرمت التلميذ المجتهد، طابت أخلاق التلميذ المجتهد". ومركّب توكيديّ وهو ماتألف من المؤكّد و المؤكّد، مثل "جاء القومُ كلّهم، أكرمت القوم

كلهم، أحسنت إلى القوم كلّهم". ومركّب بدليّ وهو ما تألّف من البدل و المبدل منهه، مثل "جاء خليل أخوك، رأيت خليلا أخوك، مررت بخليل أخوك".

٤. المركّب العطفيّ وهو ماتألف من المعطوف و المعطوف عليه، بتوسّط حرف العطف بينهما، مثل "ينال التلميذ والتلميذة الحلم والثناء، إذا ثابرا على الدرس والإجتهاد".

٥. المركّب المزجيّ هو كلّ كلمتين ركّبتا وجُعِلَتا كلمة واحدة، مثل "بعلبك وبيت لحم و حضرموت وسيبويه وصباح مساء وشذر مذر". وإن كان المركب المزجي عَلما أعرب إعراب مالا ينصرف، مثل "بعلبك بلدة طيبة الهواء" و "سكنت بيت لحم" و "سافرت إلى حضرموت".

٦. المركّب العددي من المركبات المزجية، وهو كل عددين كان بينهما حرف عطف مقدّر.

وذهب قسم من النحاة إلى أن الجملة والكلام هما مصطلحان لشيء واحد فالكلام هو الجملة، و الجملة هي الكلام وذلك ما ذكره ابن جني فى كتابه "الخصائص" وتابعه موفق الدين ابن يعيش فى كتابه "المفصل"، أتى فى "الخصائص": أما الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه وهو الذى يسميه النحويون الجمل نحو زيد أخوك وقام محمد[٢]. وقال موفق الدين ابن يعيش فى "المفصل": الكلام هو المركب كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى وذلك لايأتى إلى فى اسمين كقولك" زيد أخوك وبشر صاحبك أو فى فعل واسم نحو قولك ضرب زيد وانطلق بكر ويسمى الجملة"[٣].

لعل الزجاجي هو أول من تبع شيخيه سيبويه والمبرد فى القول بالترادف، إذ يقول: "إن الجمل لاتغيرها العوامل وهي كلام عمل بعضه فى بعض"،[٤]فإطلاقه قول "الجملة فى الكلام" يدل–دون تردد– على تسويته بينهما. ومن القائلين بالترادف

---

[٢] أبى الفتح عثمان ابن جنى، *الخصائص*، الجزء الأول (مصر: دار الكتب، دون السنة), ص. ١٧

[٣] موفق الدين ابن يعيش، *شرح المفصل*، (مصر: إدارة الطباعة المنيرية، دون السنة)، ص.١٨

[٤]أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، *الجمل فى النحو*، (مؤسسة الرسالة: دار الأمل , ١٩٨٣)، ص. ٣٢٩

أبو علي الفارسيّ، إذ يقول بعد حديثه عن أقسام الكلمة: "ماتألف من هذه ألفاظ الثلاثة كان كلاما مستقلا، وهو الذي يسميه أهل العربية الجمل".[٥]

ولا يسعني فى هذا المقام مقام القائلين بالترادف إلّا أن أذكر رأي ابن جنى، فهو من أبرز القائلين بالترادف، وهو يدافع عما يراه الصواب. ويضع ذلك فى قوله: أما الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه، وهو الذي يسميه النحويون الجمل، نحو: "زيد أخوك، وقام محمد"، و"ضُرِبَ سعيد"، و "فى الدار أبوك"، فكل لفظ مستقل بنفسه وجنيت منه مفيد لمعناه فهو كلام.[٦]وكذلك فى عبارته "وهو الذى يسميه النحويون الجمل" إشارة إجماع سابقيه من النحاة على أن الكلام مرادف للجملة.[٧] وقد فرق بينه أى الكلام وبين القول فى قوله: ومن أدل الدليل على الفرق بين الكلام و القول إجماع الناس على أن يقولوا: القرآن كلام الله ولا يقال: القرآن قول الله، وذلك أن هذا موضع ضيق متحجر لايمكن تحريفه ولايسوغ

---

[٥]أبو على الفارسي، المسائل العسكرية، (مطبعة المدني، ١٩٨٢)، ص. ١٠٤

[٦] أبي الفتاح عثمان ابن جني، *الخصائص*.....، ص.٧٢

[٧] ينظر العيدان، موسى بن مصطفى، *دلالة راكب الجمل عند الأصوليين*، (دمشق:٢٠٠٢)، ص. ٤٢

تبديل الشيء من حروفه فعبّر عنه بالكلام الذى قد يكون أصواتا غير مفيدة.[٨]

فهو باستقراء النصين السابقين يجعل الكلام والجملة شيئا واحدا، ويفرق بينهما و بين القول إذ الكلام أو الجملة ما أفاد معنى وليس له إلا أن يفيد معنى والقول قد يكون غير ذي معنى.

وقد نسب ابن جني: قال سيبويه "واعلم أن قلت فى كلام العرب إنما وقعت على أن يحكى بها وإنما تحكى بعد القول ماكان كلاما لا قولا، ثمّ قال فى التمثيل نحو "قلت زيد منطلق, ألا ترى أنه يحسن أن تقول "زيد منطلق" فتمثيله بهذا يُعلَم منه أن الكلامَ عنده ماكان من الألفاظ قائما برأسه، ولما أراك فيه أن الكلام هو الجمل المستقلة بأنفسها والغانية عن غيرها، وأن القول لا يستحق هذه الصفة.[٩]أن الكلام فى اللغة يطلق على الإشارة والكتابة و الخط والعلامة وكل ما يفهم منه كالإيماء ويطلق أيضا على النطق وعلى المعنى القائم بالنفس قال ابن هشام:

---

[٨]أبى الفتح عثمان ابن جني، *الخصائص*.....، ص. ٧٢

[٩]نفس المرجع, ص.٧٢

والدليل عليه أي على الكلام فيما نَطق به لسانُ الحالِ قول نُصيبِ. والكلام أن تكون كلمتان ظاهرتين فى النطق، بل يكفى أحيانا أن تكون أحدهما، ظاهرة و الأخرى مستترة، كأن تقول لمن حولك: الطبيب، فهذا الكلام مركب من كلمتين أحدهما ظاهرة وهي (الطبيب)، والأخرى مستترة وهي (قادم) أو (مسافر)، وكذلك أفضل: وما يكملها ضمير مستتر تقديره (أنت).[١٠] وقد جاء بعد ابن جنى من يقول بالترادف كعبد القاهر الجرجانى، إذ يقول "اعلم أن الواحد من الإسم والفعل والحرف يسمى كلمة، فإذا ائتلف منها اثنان فأفادا نحو "خرج زيد" سمي كلاما وسمي جملة".[١١]

ألا إن الذى عليه جمهور النحاة أن الكلام و الجملة مختلفان، فإن الشرط الكلام الإفادة و لايشترط فى الجملة أن تكون مفيدة وإنما يشترط فيها إسناد سواء أفاد أم لم يفد فهي أعم من الكلام إذ كل كلام مفيد وليس كل جملة مفيدة, جاء

---

[10] Salma, *محاضرات فى مادة (النحو) للمرحلة الأولى* dalam: http://www.arts.uokufa.edu.iq/teachinga/salmanalzrfi/lectures.html. Diakses tanggal 16 Januari 2020

[١١] أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن الجرجاني, *الجمل*, (بيروت: دار الجبل, دون السنة),ص. ٦

فى "التعريفات" فى تعريف الجملة أنها عبارة عن مركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى سواء أفاد كقولك "زيد قائم" أو لم يفد كقولك "إن يكرمني" فإنه جملة لا تفيد إلا بعد مجيء جوابه فتكون الجملة أعم من الكلام مطلقا.[١٢] وجاء فى "المغني": "الجملة عبارة عن الفعل وفاعله كقام زيد والمبتدأ وخبره كزيد قائم وماكان بمنزلة أحدهما نحو ضُرب اللص، وأقائم الزيدان وماكان زيد قائما وظننته قائما"، ثم ذكر أنها أعم من الكلام "إذ شرطه الإفادة بخلافها ولهذا تسمعهم يقولون جملة الشرط، جملة الجواب، جملة الصلة وكل ذلك ليس مفيدا فليس بكلام".[١٣]

ونظرا إلى الشرح السابق، أن الجملة من فروع المركبات هي المركب الإسنادي. فسيعقد من هذا القسم بحث فى التعريفات عن الجملة حيث تأتى من علماء اللغة أو من الكتب الباحثة، وما تأتى التعريفات ولم يأخذ الفرق بين الجملة والكلام والقول منها:

---

[١٢] على بن محمد السيد الشريف الجرجاني، *معجم التعريفات*، (القاهرة: دار الفضيلة، دون السنة)، ص. ٧٠-٧١

[١٣] الإمام أبى محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف ابن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري، *مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب الجزء الأول*، (لبنان:دار الكتاب العربي، دون السنة)، ص.٣٧٤

١. الجملة هي كل مركب إسنادي أفاد أم لم يفد، مثل: "قام زيد" و "أن قام زيد".[١٤]

٢. الجملة هي المركب يعنى ما تركب من اسمين أو فعل أو إسم مثل: "زيد قائم و قام زيد".[١٥]

٣. الجملة هي قول مؤلف من مسند و مسند إليه. فهي المركب الإسنادي شيء واحد، مثل "جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا".[١٦]

٤. الكلام هو اللفظ المفيد فائدة كفائدة استقم، أن التعريف إنما هو للكلام فى اصطلاح النحويين، وفى اصطلاح اللغويين هي اسم لكل ما يتكلم به مفيدا كان أو غير مفيد.[١٧]

---

[١٤] يوسف ابن عبد القادر البرناوي، *قواعد الإعراب*، (ليربايا قديري: هداية المبتدئين، دون السنة)، ص. ٤

[١٥] عبد الرحمن ابن صالح الماكودي، *شرح ماكودي أجرومية*، (جدة: الحرمين، دون السنة)، ص. ٢

[١٦] مصطفى الغلاييني، *جامع الدروس العربية*، (القاهرة: دار الحديث، دون السنة)، ص. ٦٤٣

[١٧] جلال الدين السيوطي، *شرح ابن عقيل على الألفية*، (سمارنج: كريا طه فوترا، دون السنة)، ص. ٣

٥. القول هو لفظ دال على معنى سواء كان مفردا أو مركبا مفيدا فائدة تامة أو لا. كقوله تعالى "كُلاَّ أنها كلمة هو قائلها إشارة إلى رب ارجعون. لعلّي أعمل صالحا فيما تركت".[١٨]

٦. الكلام هو عبارة عن القول.[١٩]

٧. الجملة هي ما تركب من كلمتين أو أكثر، وأفاد تاما.[٢٠]

٨. الجملة هي عبارة عن الفعل وفاعله كقام زيد، والمبتدأ وخبره كزيد قائم، وماكان بمنزلة أحدهما نحو الضرب اللص وأقائم الزيدان وكان زيد قائما وظننته قائما.[٢١]

٩. الكلام هو كله ثلاثة أضرب اسم وفعل وحرف جاء لمعنى.[٢٢]

---

[١٨] الإمام أبى عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الأندلوسي، *ألفية بن مالك فى النحو والصرف الجزء الأول*، (قديري: المعهد الفلاح، دون السنة)، ص.٧

[١٩] شرف الدين يحي العمريطي، *العمريطي*.....، ص. ٨

[٢٠] فؤاد نعمه، *ملخص قواعد اللغة العربية*، (بيروت: دار الثقافة الإسلامية، دون السنة)، ص. ١٩

[٢١] الإمام أبى محمد عبد الله وغيره، مغنى .....، ص. ٣٧٤

[٢٢] أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي النحوي، *اللمع فى العربية، الجزء الأول*.(كويت: دار الكتب الثقافة، ١٩٧٢)، ص.

١٠. الكلام هو لغة اسم لكل ما يتكلم به مفيدا كان أو غير مفيد، وفى اصطلاح النحاة ما جمع قيودا أربعة هي اللفظ المفيد، الوضع العربي، مثال المستوفى للشروط نحو "زيد قام أبوه" ونحن "استقمم". [٢٣]

١١. الكلام هو فكل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه وهو الذى يسميه النحويون الجمل نحو زيد أخوك و قام محمد.[٢٤]

١٢. الكلام هو المركب كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى وذلك لا يأتى إلى فى اسمين كقولك "زيد أخوك وبشر صاحبك أو فى فعل واسم نحو قولك ضرب زيد و انطلق بكر ويسمى الجملة.[٢٥]

١٣. الكلام (أو الجملة) هو ما تركب من كلمتين أو أكثر، وله معنى مفيد مستقل، مثل: أقبل ضيف.[٢٦]

---

[٢٣] عبد الرحمن بن عبد الرحمن شميلة الأهدال، *المذكرات النحوية الجزء الأول*، ص. ٣

[٢٤] أبى الفتح عثمان ابن جني، *الخصائص*.....، ص.

[٢٥] موفق الدين ابن يعي، *شرح*.....، ص. ١٨

١٤. الكلام هو ما قيد أربعة الأول اللفظ والثانى التركيب والثالث الإفادة والرابع الوصع العربي.[٢٧]

١٥. الكلام قول مفيد وهو ما يحسن سكوت المتكلم عليه. وقيل: السامع، وقيل: هما.[٢٨]

١٦. الكلام هو ما شمل أربعة أمور:[٢٩]

١) أن يكون لفظا واللفظ فى اللغة: الترك و الطرح، تقول: أكلت التمر ولفظت النوى، أي: طرحته، واصطلاحا: هو صوت خارج من الفم مشتمل على بعض حروف الهجاء التى أولها ألف و آخرها باء.

---

[٢٦] عباس حسن، *النحو الوافى*، (مصر: دار المعارف، دون السنة)، ص. ١٥

[٢٧] سيبويه, *تدريب الطلاب فى قواعد الإعراب الجزء الأول*, (مصر: الحسينية, ١٣٣١), ص. ٣

[٢٨] عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطي, *همع الهوامع فى شرح جمع الجوامع الجزء الأول*, (بيروت: دار الكتاب العلمية, ١٩٩٨), ص. ٤٢

[٢٩] محمد رفيق الونشريسي, *الثمرات الحلية فى شرح نظم الآجرومية*, (دار الإمام مالك, ٢٠٠٥), ص. ٢٤-٢٥

٢) أن يكون مركبا من كلمتين فأكثر تحقيقا نحو: قام زيد, أو تقديرا نحو: قم,

فإن تقديرا: قم أنت.

٣) أن يكون مفيدا إفادة يحسن سكوت المتكلم عليها بحيث لايصير السامع

منتظرا شيئا آخر, نحو: زيد فى المسجد, فلو قلت مثلا: إن قام زيد, ثم

سكت حسن سكوتك ويبقى السامع ينتظر جواب الشرط.

٤) أن يكون بالوضع, أي أن يقصده المتكلم حتى يخرج بذلك ما ينطق بها

لمجنون والنائم والسكران ونحوهم.

١٧. الكلام أو الجملة المفيدة هو كل ما تركب من كلمتين أو أكثر و أفاد تاما

مثل: الله واحد, البركة فى البكور.[٣٠]

[٣٠] يوسف الحمادي ومحمد الشناوي ومحمد شفيق عطا, *القواعد الأساسية فى النحو والصرف*, (القاهرة: الهيئة العامة, ١٩٩٤), ص. ١

١٨. الجملة هي كل كلام نقرؤه أو نسمعه مكوّن من عدد من الوحدات, مثل: إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى.[٣١]

١٩. الجملة هي مركّب إسنادي أفاد فائدة وإن لم تكن مقصودة كفعل الشرط، نحو: إن قام, وجملة الصلة، نحو: الذى قام أبوه.[٣٢]

٢٠. الكلام هو كله ثلاثة أشياء :اسم وفعل وحرف، مثل: وكلّم الله موسى تكليما.[٣٣]

فذهب الباحث فى هذا البحث العلمى على أن الكلام والجملة من التعريفات السابقة هما التركيب الذى يتكون من المسند والمسند إليه وله معنى مفيد. وهما الواحدة اللغوية المؤلفة من كلمة فى سياق أو من كلمتين أو مجموعة كلمات و

---

[٣١] أحمد مختار عمر ومصطفى النحاس زهران و محمد حماسة عبد اللطيف، *النحو الأساسي*، (كويت: ذات السلاسل، ١٩٩٤)، ص. ١١

[٣٢] محمد الهاشمي، *القواعد الأساسية للغة العربية*، (بيروت: دار الكتب العلمية، دون السنة)، ص.١١

[٣٣] أبى محمد سعيد بن المبارك بن الدهان النحوى، *شرح الدروس فى النحو*، (القاهرة: الأمانة، ١٩٩١)، ص.٨٠

ارتبطة بعلاقات نحوية تجرى على وفق النظام العام لتأليف الجملة مع مراعاة القواعد الخاصة بكل لغة وذلك للتعبير عن فكرة ذات معنى تام.

ب. تأليف الجملة وعناصرها وتقسيمها

١. تأليف الجملة

تتألف الجملة من ركنين أساسيين هما المسند والمسند إليه وهما عمدتا الكلام ولا يمكن أن تتألف الجملة من غير مسند ومسند إليه، كما يرى النحاة وهما المبتدأ والخبر وما اصله مبتدأ وخبر، والفعل والفاعل ونائبه، ويلحق بالفعل اسم الفعل.

فالمسند إليه هو ما حكمت عليه بشيء وهو الفاعل ونائب الفاعل واسم الفعل الناقص واسم الأحرف التى تعمل عمل (ليس) واسم (إن) وأخواتها واسم (لا) النافية للجنس. والمسند هو ما حكمت به على شيء وهو الفعل واسم الفعل وخبر المبتداء وخبر الفعل الناقص وخبر الأحرف التى تعمل

عمل (ليس) واس (إن) وأخواتها. ويكون فعلا مثل: (قد أفلح المؤمنون)، وصفة مشتقة من الفعل مثل: "الحق أبلغُ"، واسما جامدا يتضمن معنى الصفة المشتقة مثل: "الحق نور، والقائم به أسد"، أي "الحق مضيء كالنور، والقائم به شجاع كالأسد".[٣٤] فالفعل هو مسند على وجه الدوام ولا يكون إلا كذلك، والمسند من الأسماء هو خبر المبتداء وما أصله ذلك والمبتداء الذى له مرفوع أغنى عن الخبر نحو "أقائم الرجلان" ف "قائم" مسند و "الرجلان" مسند إليه و أسماء الأفعال.

وقد ذكر النحاة المسند والمسند إليه منذ وقت وقت مبكرا فقد ذكرهما سيبويه وعقد لهما بابا فقال "هذا باب المسند والمسند إليه" وهما مالا يغني واحد منهما عن الآخر ولا يجد المتكلم منه بدا.[٣٥]

---

[٣٤] نظرا إلى مصطفى الغلاييني، *جامع*.....، ص.١١-١٢

[٣٥] أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، *الكتاب كتاب سيبويه الجزء الأول*، (القاهرة: المدنى، دون السنة)، ص. ٢٣

وماعدا المسند والمسند إليه هو "الفضلة" كالمفاعيل والحال والتمييز والتوابيع. وعندهم أن المضاف إليه بين الفضلة والعمدة فإنه قد يلتحق بالعمدة وذلك إذا أضيف إلى العمدة فى نحو، أقبل عبد الله، ويلتحق بالفضلة إذا أضيف إلى نحو أكرمت عبد الله، وهو يقع فضلة فى نحو "هذا ضارب محمد"[٣٦] فهو مفعول به فى الأصل.

وليس معنى الفضلة أنه يمكن الإستغناء عنها فإنها قد تكون واجبة الذكر فإن المعنى قد يتوقف عليها كما فى قوله تعالى: (وإذا قاموا إلى الصلوة قاموا كسالى...الآية، النساء:١٤٢) فإنه لايمكن الإستغناء عن "كسالى" التى هي فضلة وكذلك نحو إن نظنّ إلا ظنا" و "ولا تقول على الله إلّا الحق"، بل قد تكون الفضلة واجبة الذكر والعمدة واجبة الحذف".

---

[٣٦] إمام الجليل بهاء الدين بن عقيل، *شرح التسهيل لابن عقيل المساعد على تسهيل الفوائد الجزء الأول*، (دمشق: دار الفكر، ١٩٨٠)، ص.٢٠٠-٢٠٢

فالمذكر هنا هو الفضلة والعمدة محذوفة وجوبا، فكل من الفضلة وعمدة قابل للحذف كما هو معلوم. فالمقصود بمصطلحى العمدة والفضلة أنه لايمكن أن يتألف كلام من دون عمدة مذكورة أو مقدرة فى حين أنه يمكن أن يتألف من دون فضلة فنقول "محمد قائم" و "سافر خالد".

وقد أوضح النحاة بصورة كافية رأيهم فى تأليف الجملة، جاء فى "الهمع": الحاصل أن الكلام لا يتأتى إلا من اسمين أو من اسم وفعل فلا يتأتى من فعلين ولا من حرفين ولا اسم وحرف ولا فعل وحرف ولا كلمة واحدة لأن الفائدة إنما تحصل بالإسناد وهو لا بد من طرفين: مسند ومسند إليه و الإسم بحسب الوضع يصلح أن يكون مسندا ومسندا إليه، والفعل لكونه مسندا لا مسندا إليه و الحرف لا يصلع لإحداهما. وزعم أبو علي الفارسى أن الإسم مع الحرف يكون كلاما فى النداءنحو"يازيد" وأجيب بأن (يا) سد مسد الفعل وهو أدعو وأنادى، وزعم بعضهم أن الفعل مع الحرف يكون كلاما فى نحو "ما قام"

بناء على أن الضمير المستتر لا يعدّ كلمة".[٣٧] ونأخذ مما مر من الأقوال الأحكام الآتية:

١) أن الجملة تتألف من ركتين أساسين هما المسند والمسند إليه وهما عمدة الكلام ولا تتألف من غير ذلك.

٢) مازاد عن المسند والمسند إليه فهو فضلة عدا المضاف إليه فإنه يمكن أن يلتحق بالعمدة أو يلتحق بالفضلة بحسب موقعة فى الإضافة.

٣) ليس معنى الفضلة أنه يمكن الإستغناء عنها من حيث المعنى أو من حيث الذكر بل القصد أنه يمكن أن يتألف الكلام من دونها.

٤) أن المسند إليه لا يكون إلا اسم.

٥) يمكن أن يكون الإسم المسند إليه ويمكن أن يكون مسندا أيضا، وأما الفعل فهو مسند دائما وأما الحرف فلا يكون طرفا فى الإسناد.

---

[٣٧] عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطي، همع.... ص. ٤٥-٤٧

٦) لا تألف جملة من فعل و فعل ولا من حرف مع حرف أو من حرف مع اسم أو من حرف مع فعل.

وقد اختلف النحاة فى قبول أغلب هذه الأحكام ولكنها على وجه العموم تمثيل آراء الغالبية من النحاة. فقد خالف قسم من النحاة فى حصر تأليف الكلام على المسند والمسند إليه، ومن ذلك على سبيل المثال:[٣٨]

١) أن سيبويه ذهب إلى أنه لا خير ل(ألا ماء) لا لفظا ولا تقديرا وأن الكلام مؤلف من حرف واسم.

٢) وأنه لا خبر مقدر فى نحو "كل رجل وضيعته" عند الكوفين وأنه كلام تام لا يحتاج إلى تقدير، فالكلام مؤلف من معطوف ومعطوف عليه.

٣) وأن قولهم (حسبك) مبتدأ لا خبر له عند بعضهم لكونه فى معنى: اكتف.

[٣٨] فاضل صالح السامرائى، *اللغة العربية*، (فاكس: دار الفكر، ٢٠٠٧)، ص. ١٧-١٩

٤) وقولهم في "أقلّ رجل يقول ذلك" ونحوه أن (أقلّ) مبتدأ و (رجل) مضاف إليه وجملة "يقول ذلك" صفة لرجل وليست خبرا للمبتدأ وليس خبر مقدر عند الكثيرين إن لم أقل عند الأكثرين.

وقد استدل النحاة على أن جملة "يقول ذلك" صفة لا خبر بما نحواه أن ضمير الفعل "يقول" مطابق للمضاف إليه لا للمبتدأ فنقول "أقل امرأة تقول ذلك" و "أقل رجلين يقولان ذلك" و "أقل رجال يقولون ذلك، و أقل امرأتين تقولان ذلك و أقل نساء يقلن ذلك" ولو كان المذكور خبرا لطابق المبتدأ وهو "أقل" فكان يقول "أقل رجلين يقول" و "أقل رجال يقول" ولا يقال "ذلك".

٥) ونحو ذلك قولهم "خطيئة يوم لا أصيد فيه" بمعنى يخطئ يوم لا أصيد فيه أي يقلّ ويندر، فجملة "لا أصيد فيه" صفة ليوم وليست خبرا عن "خطيئة" فهذا مبتدأ لا خبر له.

٦) ومن ذلك قولهم "ليت أن محمدا حاضر" فالمصدر المؤول من أن ومعموله سد مسد اسم ليت وخبر عند الأكثرين، ولكن النحاة يؤولون أن وما بعدها بمصدر هو اسم ليت وتبقى ليت بلا خبر إذ لا تحتاج إليه ولا يصح تقدير خبر فى المعنى فلو قلت: "ليت أن محمدا حاضر ثابت" لرأيت الكلام ينبو ولا يستقيم.

٢. عناصر الجملة:

تتكون الجملة البسيطة فى العربية من ثلاثة عناصر رئيسةهي:

١) المسند إليه: وهو محور الحديث وموضوعه، ففى الجملة الفعلية هو العنصر الإسمى أو المتحدث عنه.[٣٩]

[٣٩] زين الخويسكى، *الجملة الفعلية بسيطة وموسعة دراسة تطبيقية على شعر المتنبى الجزء الأول*، (الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة)، ص. ٢

٢) المسند: وهو ما يخض المسند إليه، أى ما يقول له المتكلم بخصوص المسند إليه، وفى الجملة الفعلية هو العنصر الفعلى الدال على التجدد لدلالته على الزمان.[٤٠]

٣) علاقة الإسناد: وهي التى تقوم بربط المسند إليه، وهي علاقة ذهنية.

فعناصر الإسناد فى الجملة العربية: المبتدأ والخبر فى الجملة الإسمية، فالمبتدأ هو المسند إليه، والخبر هو المسند، كقولك: "الجامعة جميلة" فقد تم إسناد الجمال إلى الأزهار، أي إسناد الخبر إلى المبتداء. و الفعل و الفاعل فى الجملة الفعلية، أي الفعل هو المسند، و الفاعل هو المسند إليه، كقولك: حضر محمد، فقد تم إسناد الذهاب إلى زيد، أي إسناد الفعل إلى الفاعل.

فالمسند و المسند إليه فى الجملة هما بمنزلة العمود الفقرى للجملة، فهما عماد الجملة فلا يغنى واحد منهما عن الآخر، أي لا يغنى وجود أحدهما عن

---

[٤٠] المرجع نفسه، ص. ٢

وجود الآخر، فلا بد من وجود الإثنين معا لتؤدي الجملة معناها بشكل واضح.

أما غير المسند و المسند إليه فى الجملة فيعدّ فضلة، فالحديث يستقيم تركيبا بدونها، لأن المضمون الرئيسي فى الجملة يؤديه المسند و المسند إليه بشكل تام وبدون حاجة إلى مكملات، لكن هذا لايغني أنّ وجود المكملات (الفضلة) لا يضيف شيئا ما على الجملة، بل إن وجودها يجعل الجملة أكثر وضوحا فى معناها، وأكثر استقامة فى مبناها.

تتألف الجملة العربية من عناصرها أهمها:

أ) المفردة: ومعنى بها الكلمة على وجه العموم، فإن كل جملة تتألف من مفردات مثل رجل، نور، يبيع، سوف.

ب)البنية أو الصيغة الصرفية، فإن لكل صيغة معنى يختلف عن الصيغ الأخرى كالفعل واسم الفاعل والصفة المشبهة وصيغ المبالغة و غير ذلك. ثم أبنية

كل باب تختلف فيما بينها فى الدلالة، فأبنية الصفة المشبهة تختلف فيما بينها فى الدلالة وكذلك أبنية المبالغة و أبنية المصادر و جموع وغيرها.

ت) التأليف بنوعه:

١. التأليف الجزئي: مثل قام عنه بمعنى أنصرف عنه، و قام له أي عظّمة، و قام إليه أي قام ذاهبا إليه، وقام عليه بمعنى تولى أمره ومن قوله تعالى (الرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى النِّسَآءِ) [النساء:٣٤] ونحو "قضهم بقضيضهم" و "على بكرة أبيهم" بمعنى جميعا و "برقته" أي كله و "نسيج وحده" أي منفرد أو ليس له نظير وما إلى ذلك.

٢) التأليف التام: كالتقديم و التأخير والذكر والحذف و التوكيد وعدمه و التنكير و التعريف وما إلى ذلك من وجوه التأليف نحو أخوك قادم و قادم أخوك و القادم أخوك و إن أخاك قادم و إن أخاك يقدم و إنما

القادم أخوك و ما قادم إلا أخوك ونحو ذلك، فكل حالة تعبير به لها دلالتها التى تختلف عن الحالة الأخرى.

ث) النغمة الصوتية: وهي تدل على معنى ما فالجملة الواحدة قد يختلف معناها من الإخبار إلى الإستفهام إلى التعجب، و من التعظيم و التفخيم إلى التقليل و التحقير ونحو ذلك قوله قولهم "يتغوط" وهو من الغائط وهو الطمثن من الأرض ثمّ استعمل فى قضاء الحاجة وهو شبيه بما مر. و مثله عندنا فى العامية "العلوة" لمكان بيع الحبوب والخضروات ونحوها وهي من العلوم و الإرتفاع وأصله أنه المكان المرتفع الذى توضع فيه الحبوب و الخضروات لبيعها ثمّ انمحى عن المكان معنى العلو و أصبحت تطلق على مكان بيع هذه الأشياء وإن لم يكن مرتفعا بل و إن كان منخفضا ونحو ذلك كثير.

ج) القرينة: و القرينة عنصرهم من عناصر الجملة فيها يعرف المحذوف لقرينة لفظية أو مقامية، وبها يعرف عود الضمير وإن لم يجر له ذكر، وبها يعرف خروج الكلام عن ظاهره إلى دلالة أخرى كخروج الحقيقة إلى المجاز و الخبر إلى الإنشاء و بالعكس و بها تعرف مقاصد الكلام، ولنا عودة إلى بحث القرينة فى موطن آخر بإذن الله.

ح) الفهم العام لمدلول العبارة فإن العبارة قد لا تفهم م مفرداتها ولا يعرف المقصود منها وإنما هناك مفهوم عام للمتكلمين بها ينبغى التعويل عليه لفهم أمثال هذه العبارة و ذلك نحو قولهم "لليدين و للفم" و "فاها لفيك" و "كاليوم رجلا" و "يا حبذا التراث لولا الذلة" ونحو ذلك.

خ) الإعراب وهو من أهم عناصر الجملة العربية إن لم يكون أهمها على الإطلاق و سنعود إليه فى موطن آخر إن شاء الله تعالى.[٤١]

---

[٤١] نفس المرجع، ص. ٣١-٣٤

٣. أقسام الجملة

اختلف النحاة فى تقسيم الجملة، فقسموها وفق اعتبارات العدة: فمنهم من قسمها وفق الكلمة التى تقع فى صدرها، و منهم باعتبار وقوعها فى نطاق جملة أخرى، و منهم باعتبار موقعها الإعرابي، و منهم من زاد على ذلك، نرى هذا الأمر عند القدماء كما نراه عند المحدثين.

انقسم الشيخ فؤاد النعمة إلى قسمين هي جملة إسمية و جملة فعلية.[٤٢] والشيخ يوسف بن عبد القادر البرناوى أن الجملة تنقسم على خمسة أقسام هي جملة إسمية و جملة فعلية و جملة ظرفية و جملة ذات وجهين و جملة شرطية.[٤٣] وأما مصطفى الغلاييني الجملة على أربعة أقسام هي: جملة إسمية و جملة فعلية و جملة لها محل من الإعراب و جملة لا محل لها من الإعراب.[٤٤]فالجملة الإسمية هي المصدرة باسم مسند إليه أو مسند لفظا أو تقديرا، نحو: "زيد قائم" و "هيهات

---

[٤٢]فؤاد نعمة، *ملخص*.....، ص. ١٩

[٤٣]يوسف بن عبد القادر البرناو، *قواعد*.....،ص. ٣

[٤٤]مصطفى الغلاييني، *جامع*.....، ص. ٦٤٤

العقيق" و "أقائم الزيدان" و "أن تصوموا خير لكم" [البقرة:١٨٤]. و الجملة الفعلية هي المصدرة بفعل لفظا أو تقديرا، نحو: "قام زيد" و "كان زيد قائما" و "ظننته قائما" و "يا عبد الله" أي أدعو عبد الله، و المعتبر من المصدر فى الأصل، فجملة "كيف جاء زيد" و "فريقا كذبتم" [البقرة:٨٧] فعلية الا أن الإسم المتقدم فيهما فى رتبة التأخير. والجملة الظرفية هي المصدرة بظرف أو مجرور نحو: "أعندك زيد" و "أفى الدار زيد؟" إذا قدرت زيدا فاعلا بظرف أو مجرور لا بالإستقرار المحذوغ و لا مبتدأ مخبرا عنها بهما. و الجملة ذات الوجهين هي المصدرة بظرف أو مجرور كما فى المثالين وقدر المرفوع بعدهما فاعلا للإستقرار المحذوف ، لأنه إذا قدرت فعلا كانت الجملة فعلية، فإن قدرت إسما كانت الجملة إسمية، فهي ذات وجهين، و الجملة الشرطية هي الواقعة فعل الشرط، نحو "إن قام زيد قام عمرو" ونحو: "لو جاءني زيد لأكرمته". ثم بأن كانت الجملة خبرا عن مبتدأ سواء كانت إسمية أو فعلية، نحو: "قام أبوه" من

قولك "زيد قام أبوه" و "أبوه قائم" من قولك "زيد أبوه قائم" فهي جملة الصغرى. و بأن كانت الخبر فيه جملة كالجملة الأولى فى المثالين فهي جملة كبرى.

فكبرى الجملة وصغراها بحسب كثرة الكلمة وقلتها وقد ظهر مما ذكرته أن الكبرى لا تكون إلا اسمية، والصغرى تكون اسمية و فعلية.[٤٥]

فذهب الباحث على هذا الرأي اعتبارا أن الجملة التى لها محل من الإعراب. و الجملة التى لها محل من الإعراب فى الحقيقة عنصران فى الجملة المفيدة، فعسى أن تكون المسند إليه أو تكون الفضلة أو أن جاء لبيان فقط كالحال أو التمييز.

ج. **الأحكام التي تتعلّق بالجملة الإسمية و الجملة الفعلية**

١) الجملة الإسمية

[٤٥] يوسف ابن عبد القادر البرناو، *قواعد*.....، ص. ٥

قال الشيخ مصطفى الغلاييني في كتاب "جامع دوروس العربية":جملة الإسمية هي ماكانت مؤلفة من المبتداء و الخبر، نحو: الحقُّ منصورٌ، أو ممّا أصلُه مبتداء و خبرٌ، نحو: إن الباطل مخذولٌ، لا ريب فيه، ما أحدٌ مسافرًا، لارجلٌ قَائمًا، إن أحدٌ خيرًا من أحدٍ إلاّ بالعافية، لاتَ حينَ مناصٍ.[٤٦]

يشرح الشيخ يوسف بن عبد القادر البرناوي عن معنى جملة الإسمية في كتابه مقاصد القواعد الإعراب. الجملة الإسمية هي الْمَصْدَرَّةُ بِاسْمٍ مُسْنَدٍ إِلَيْهِ أَوْ مُسْنَدٍ لَفْظًا أَوْ تَقْدِيْرًا

وأمّا الجملة الإسمية عند الشيخ فؤاد نعمة في كتابه "ملخص قواعد اللغة العربية" هي التي تبدأ باسم أو بضمير وتكون مركّبة من مبتدأ وخبر، مثل: العلم نورٌ- نَحن مجاهدون.[٤٧]

---

[٥]الشيخ مصطفى الغلاييني، *جامع الدروس العربيّة*، ص:٢١٣

[٦]فؤاد نعمة، ملخص قواعد قواعد اللغة العربية، (بيروت: دار الثقافة الإسلامية، بدون عام)، ص: ١٩و ١٦٩

استنادًا على التعريف عند النحويين الذي ذكره فى السبق ، يمكن أن نستنتج أن الجملة الإسمية هي ترتيب الكلمة التى تبدأ باسم ، وبعبارة أخرى ، يسمى بالإسم الذي يسبقه بالمبتداء.[٤٨] أو بعبارة أخرى ، بأن الجملة الإسميةهي تركيب يتكون عن المبتداء و الخبر ، مثل:أَحْمَدٌ طَبِيْبٌ, الطِّفْلُ يَبْكِيٌّ.

يتكون الجملة الإسمية عن المبتداء و الخبر ، فلذلك يوجد في الجملة الإسمية عنصران هما المبتداء و الخبر. إن وجود المبتداء في الجملة الإسمية مهما جدا ، سواء كانت في حالة الظهير أو المقدار. كذلك مع وجود الخبر.

ونظرا من الشرح السابق، أن وجود المبتداء و الخبر في الجملة الإسمية هي مهما جدا. فسيعقد من هذا القسم بحث فى التعريفات عن المبتداء و الخبر حيث تأتى من علماء اللغة أو من الكتب الباحثة، منها:

[٤٨] M. Yahya Harun dan Aly Abu Bakar Basalamah, *Metode Mudah Untuk Mempelajari Bahasa Arab dan Nahwu,* (Yogyakarta: CV. Bina Usaha, 1985), hlm. 85.

أ) الْمبتداء هو الْإسم الصَّريح، أو الْمُؤَوَّلُ به ، المجرّد من العوامل اللفظية، غيرِ الزائدة وشبهها مخبرا عنه أو وصفا رافعا لمستغنّى به.[٤٩]

ب) المبتداء اسم مرفوع يقع فى أول الجملة. مثل: الذهب معدن.[٥٠]

ت) المبتدأ هو المسند إليه، الذى لم يسبقه عامل.[٥١]

ث) الخبر هو ما يكمل معنى المبتدأ (أي هو الجزء الذي ينتظم منه مع المبتدأ جملة مفيدة). مثل : المدرسُ حاضرٌ (حاضرٌ: خبر مرفوع بالضمة)، العينانِ مبصرتان (مبصرتان: خبر مرفوع بالألف لأنه مثنى)، الفلاّحون مجدّون (مجدّون: خبر مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم[٥٢].

ج) الخبر هو الإسم المرفوع المسند إلى المبتدأ (غير الوصف) ليتمّم فائدته، والأصل فى الخبر أن يكون نكرة لأنّه وصفٌ للمبتدأ وقد يأتى الخبرُ

---

[٤٩] طه عبد الرؤوف سعد، *حاشية الصبان شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك*، (المكتبة التوفيق، دون السنة)، ص. ١٨٨-١٨٩

[٥٠] فؤاد نعمة، *ملخص*.....، ص. ٢٧

[٥١] الشيخ مصطفى الغلاييني، *جامع الدروس العربيّة*، ص. ١٨٣

[٥٢] فؤاد نعمة، *ملخص*.....، ص. ٣٠

معرفةً إذا كان المبتدأ معرّفا، نحو: الله مولانا، الدينُ المعاملةُ، يوسفٌ أخوكَ.[٥٣]

ثم للمبتداء خمسة أحكام :

١) وجوب رفعه، وقد يجر بالباء مثل: بِحسبِك اللهُ (الباء حرف جر زائد وحسب مجرور لفظا بالباء الزائدة، مرفوع محلا على أنه مبتدأ، والله خبره)، أو من الزائدتين مثل: هَل مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّه يرزقُكُم (فاطر:٣) (من حرف جر زائد، وخالق مجرور لفظا بِمِنْ الزائدة، مرفوع محلاً على أنه مبتداء، أو برُبَّ التى هي حرف جر شبيه بالزائد نحو: يَا رُبَّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنيا عَارِيَةٌ يَومَ القيَامة

٢) وجوب كونه معرفةً، نحو: محمّدٌ رسولُ الله، أو نكرةً مفيدةً نحو: مجلسُ علمٍ يُنْتَفَعُ به خَيْرٌ مِنْ عِبادةِ سبعين سنةً.

---

[٥٣] طه عبد الرؤوف سعد، *حاشية الصبان.....*، ص. ٣١٣

٣) جواز حذفه إن دلَّ عليه دَلِيلٌ، تقول: كَيْفَ سَعِيْدٌ؟ فيقال فى الجواب: مُجْتَهِدٌ (أي هو مجتهد).

٤) وجوب حذفه، وذلك فى أربعة مواضع:

١- إن دلّ عليه جواب القسم، نحو: فِي ذِمَّتِي لَأَفْعَلَنَّ كَذَا، أَي: فِي ذِمَّتِي عَهدٌ أو مِيْثَاقٌ.

٢- إن كان خبره نَائِبا عن فعله نحو: صبرٌ جَمِيْلٌ أي: صَبَرِيْ صبرٌ جَمِيلٌ، وَ سَمْعٌ وطَاعَةٌ أي: وأَمَرِي سَمْعٌ وطَاعَةٌ.

٣- إن كان الخبر مخصوصا بالمدح أو الذمّ بعد "نِعْمَ وَبِئْسَ"، مُؤَخِّرًا عَنهما، نحو: نِعْمَ الرَّجُلُ أَبُو طَالِبٍ، وَبِئْسَ الرَّجُلُ أَبُو لَهَبٍ، فأبَوْ فِي المثالين، خبرٌ لمبتدأ محذوفٍ تقديره : هُوَ.

٤- إن كان فى الأصل نَعتا قُطِعَ عن النّعتيّة فى مَعْرض مدحٍ أو ذمٍّ أو تَرَحُّمٍ، نحو: خُذْ بِيَدِ زَهِيْرٍ الكَرِيمُ، وَ دَعْ مَجَالِسةَ فُلاَنٍ اللَّئِيمُ، وَ أَحْسِنْ

إلى فُلاَنٍ المِسْكِينُ. فالمبتدأ محذوف فى هذه الْأَمْثِلَة وجوبا. والتقدير:

هو الكريم، و هو اللئيم، و هو المسكين).

٥) إنّ الْأَصلَ فيه أن يتقدم على الخبر وقد يجب تقديم الخبر عليه. وقد يجوز الأمران.

المبتدأ يأتي دائما فى أول الجملة. غير أنه يجوز أن تدخل عليه لام مفتوحة تسمى لام الإبتداء. كما يجوز أن يسبقه حرف نفى أو حرف استفهام. ولا تؤثر هذه الحروف على المبتداء من حيث إعرابه.[٥٤]كما قال الشيخ مصطفى الغلاييني فى كتاب جامع الدروس العربية: الأصل فى المبتدأ أن يتقدّم، والأصل فى الخبر أن يتأخر. وقد يتقدّمُ أحدُهما وجوباً، فيتأخر الآخرُ وجوبًا.

ويجب تقديم المبتدأ فى ستة مواضع:

---

[٥٤] فؤاد نعمة، *ملخص*.....، ص. ٢٨

١. أن يكون من الأسماء التي لها صدرُ الكلام، كأسماء الشرط نحو: مَنْ يَتَّقِ اللهَ يُفْلَحْ، وأسماء الإستفهام نحو: مَنْ جَاء؟، و"مَا" التَّعجُّبيّةِ نحو: مَا أَحْسَنَ الفضيلة!، و"كَمْ"الخبريةِ نحو: كَمْ كتاب عندِي!

٢. أن يكون مشبّهًا باسم الشرط، نحو: الذي يجتهدُفله جائزةٌ.

٣. أن يضاف إلى اسمٍ له صدر الكلام، نحو: غلامُ مَن مجتهدٌ.

٤. أن يكون مقترنا بلام التّأكيد (وهي التى يسمونها لام الإبتداء)، نحو: وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ [البقرة: ٢٢١].

٥. أن يكون كلٌّ من المبتدأ والخبر معرفةً أو نكرةً، وليس هناك قرينةٌ تعين أحدهما، نحو: أخوك علي.

٦. أن يكون المبتدأ محصورا فى الخبر، وذلك بأن يقترن الخبر بإلاَّ لفظا نحو: وَمَ مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُوْلٌ [آل عمران: ١٤٤]، أو معنى، نحو: إِنَّمَآ أَنْتَ نَذِيْرٌ [هود: ١٢]

أمّا الخبر وفقا للشيخ أحمد الهاشمى فى الكتاب القواعد الأساسية للغة العربية هو الإسم المرفوع المسند إلى المبتدأ (غير الوصف) ليتمّم فائدته, والأصل فى الخبر أن يكون نكرة لأنّه وصفٌ للمبتدأ وقد يأتى الخبرُ معرفةً إذا كان المبتدأ معرّفا، نحو: الله مولانا، الدينُ المعاملةُ، يوسفٌ أخوكَ.

والخبر يطابق المبتدأ فى العدد (الإفراد والتثنية والجمع) وفى النوع (التذكير و التأنيث)مثل: المدرسُ حاضرٌ، و المدرسان حاضران، و المدرسُ والطالب حاضران، و المدرستان حاضرتان،و المدرسون حاضرون،و المدرسات حاضراتٌ. و إن كان المبتدأ جمعا لغير عاقل (مثل المنازل، الجبال، السيارات، الأشجار ... الخ)جاز أن يكون الخبر مفردا مؤنثا أو جمعا مؤنثا. مثل: الجبالُ عاليةٌ أو عالياتٌ، و السيارات مسرعة أو مسرعاتٌ.

الخبر ينقسم إلى ثلاثة أنواع:

١ . الخبر المفرد هو ما كان غيرَ جملةٍ، وإن كان مثنّى أو مجموعا، نحو: المجتهدُ محمودٌ، والمجتهدان محمودان، والمجتهدون محمودونَ. وهو إما جامدٌ و إما مشتاق. والمراد بالجامد ما ليس فيه معنى الوصفِ، نحو: هٰذا حجرٌ، وهو لا يتضمن ضميرا يعود إلى المبتدأ، إلا إذا كان فى معنى المشتق فيتضمنه، نحو: عليٌّ أسدٌ.

والمراد بالمشتق ما فيه معنى الوصفِ، نحو: زُهيرٌ مجتهدٌ (مجتهدٌ فيه ضميرٌ مستترٌ تقديره هو يعود إلى زهير، وهو ضمير الفاعل)، و نحو: زهيرٌ مجتهدٌ أخواه (فقد رفع "أخواه" على الفاعلية فلم يتحمل ضمير المبتدأ).[٥٥]

٢. الخبر الجملة إمّا أن يكون جملة فعليّةً، نحو: اللهُ يعلمُ. وإمّا أن يكون جملة اسميّةً، نحو: الظُّلْمُ مرتعُهُ وَخِيْمٌ. والغالب فى هذه الجملة أن تكون خبريّة،

---

[٥٥] بهاء الدين أبو محمد عبد الله ابن عبد الرحمن بن عبد الله العاقلي، شرح ابن عاقل، (بيروت: دار الكتب العلمية جزء ١)، ص.٣٢

وقد تأتى إنشائيّة نادرا فتقع خبرًا، نحو: سليمٌ(لاَ تضربْه).[٥٦] ويشترط فى الجملة الواقعة خبرا أن تكون مشتملةً على رابط يربطها بالمبتدأ. والرابط إما الضمير البارز، نحو: الكريم محمود خلقه. وإما الضمير المستتر، نحو: الْحَقُّ يعلُو، أي هو. وإما اسم الإشارة، نحو: العمل الطَّيِّب ذلك خيرٌ. وإما إعادة المبتدأ بلفظه، نحو: الحاقةُ ○ ما الحاقةُ. وإمَّا إعادة المبتدأ بمعناه، نحو: نُطْقِى الله حَسْبِيْ. وإمَّا إعادة المبتدأ بلفظٍ أعمّ منه، نحو: سَعدٌ نِعْمَ الرَّجُلُ. [٥٧]

٣. الخبر شبه الجملة: هو المتعلق المحذوف لكلّ من الظرف، والجار والمجرور، نحو:الجَنَّةُ تحتَ أَقدامِ الْأمّهات ونحو: الْقُوَّةُ فِى الإِتِّحادِ. والخبر فى الحقيقة

---

[٥٦] مدرسة هداية المبتدئين بالمعهد الإسلامى ليربايا كديري، *تقريرت نظم الخلاصة ألفية ابن مالك فى علم النحو و الصرف*، (كديري: دار المبتدئين، دون السنة)، ص. ٣٢

[٥٧] طه عبد الرؤوف سعد، *حاشية الصبان شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك الجزء الأول*، (المكتبة التوفيق، دون السنة)، ص. ١٩٥

إنّما هو متعلّق الظرف وحرف الجرّ، ولك أن تقدر هذا المتعلق فعلا كاسْتَقَرَّ وَكَائن، فيكون الخبر الجملة من قبيل.[٥٨]

لخبرِ المبتدأ سبعة أحكام:[٥٩]

١. وجوب رفعه.

٢. أنّ الأصل فيه أن يكون نكرة مشتقةً. وقد يكون جامداً. نحو: هٰذَا حجرٌ.

٣. وجوب مطابقته للمبتدأ إفرادا وتثنيةً وجمعاً وتذكيرًا وتأنيثًا.

٤. جواز حذفه إن دلّ عليه دليلٌ، نحو: خرجتُ فإذا الْأَسدُ، أي: فإذا الأسدُ حاضرٌ

٥. وجوب حذفه فى أربعةِ مواضع:

١- أن يدُلَّ على صفةٍ مطلقةٍ، أي: دالةٍ على وجودٍ عامّ

٢- أن يكون خبرًا لمبتدأ صريحٍ فى القسمِ، نحو: لَعَمْرُكَ لَأَفْعَلَنَّ

---

[٥٨] نفس المرجع، ص. ٢٠٣

[٥٩] الشيخ مصطفى الغلاييني، *جامع الدروس العربيّة*، ص. ١٨٣-١٨٥

٣- أن يكون المبتدأ مصدرا، أو اسم تفضيلٍ مضافا إلى مصدرٍ، وبعدهما حالٌ لا تصلحُ أن تكون خبرًا، وإنما تصلحُ أن تسدّ مَسدّ الخبِ فى الدلالة عليه. فالأول نحو: تَأْدِيْبِي الغلامَ مُسيأً، والثانى نحو: أفضلُ صلاتِكَ خاليًا مما يشغَلُكَ.

٤- أن يكون بعد واوٍ متعيّنٍ أن تكون بمعنى "مع"، نحو: كلّ امرِئٍ ومَا فعل أي مع فعلِه. فإن لم يتعين كونُها بمعنى مع, جاز إثباته.

٦. جواز تعدُّدِه، والمبتدأ واحدد نحو: خليلٌ كاتبٌ، شاعرٌ، خطيبٌ

٧. أنّ الأصل فيه أن يتأخرَ عن المبتدأ. وقد يتقدّمُ عليه جوازاً أو وجوباً.

كما قال الشيخ مصطفى الغلاييني فى كتاب جامع الدروس العربية: يجب تقديم الخبر على المبتدأ فى أربعة مواضيع:[٦٠]

[٦٠] نفس المرجع، ص. ١٩١

١) إذا كان المبتدأ نكرة غير مفيدةٍ، مخبَرًا عنها بظرفٍ أو جارٌ ومجرور، نحو: فى الدار رجلٌ، ومنه قوله تعالى: وَلَدَيْنَا مَزِيْدٌ [ق:٣٥]

٢) إذا كان الخبر اسم استفهام نحو: كيف حالك؟، أو مضافًا إلى اسم استفهامٍ نحو: ابن مَنْ أنتَ؟

٣) إذا اتصلَ بالمبتدأ ضميرٌ يعودُ إلى شيءٍ من الخبر نحو: فى الدَّارِ صاحبها.

٤) أن يكون الخبرُ محصورًا فى المبتدأ. وذلك بأن يقترن المبتدأ بإلّا لفظا، نحو: مَا خَالِقٌ إِلَّا اللهُ، أَو معنًى، إِنَّمَا مَحْمُودٌ من مُجْتَهِدٌ

٢) الجملة الفعلية

كما عرفنا البيان السابق أن الجملة الفعلية تبدأ بكلمة الفعل لفظا أو تقديرا. و الجملة الفعلية وفقا لما انتهينا إليه هي يكون المسند فيها فعلا، سواء تقدم هذا الفعل أو تأخر، مثل: جلس الطالب، ينبغى أن تذهبوا.[٦١] و الفعل

[٤٦] أحمد منوري و نور جديد، *أمثلة الإعراب*، (جوكجاكرتا: نورما مديا إيدياء، ٢٠٠٧)، ص. ٢٨

كما هو ثابت فى نصوص اللّغة و قواعدها قد ورد لازما كما ورد متعديا، و كذلك جاء على صورته الأصلية أي مبنيا للفاعل، وكما جاء على غير هذه الصورة أي مبنيا لغيره، و الفعل اللازم قد يحتاج إلى مكملات وقد يستغنى عنها، أما الفعل المتعدي يحتاج بالضرورة إلى مفاعيل فضلا عما قد يحتاج إليه بدوره من بقية المكملات أيضا. كما قال الشيخ بهاء الدين أبو محمد عبد الله ابن عبد الرحمن بن عبد الله العاقلي فالمتعدي هو الّذى يصل إلى مفعوله بغير حرف جرّ مثل: ضربتُ زيدا.[٦٢]

فالفعل إما يكون بالنظر إلى زمان وقوعه، و إما يكون بالنظر إلى بنيته أو قوة أحروفه و ضعفه، و إما يكون بالنظر إلى تركيبه، و إما يكون بالنظر إلى تصريفه، و إما يكون باعتبار معمول أو معنا، و إما يكون باعتبار ذكر فاعله.

١. الفعل بالنظر إلى زمن وقوعه

---

[٤٧] بهاء الدين أبو محمد عبد الله ابن عبد الرحمن بن عبد الله العاقلي، شرح ابن عاقل، (بيروت: دار الكتب العلمية جزء ١)، ص.٧٠

قسم الفعل بالنظر إلى زمن وقوعه على ثلاثة أقسام هي: ماض، ومضارع، و أمر.[٦٣] فالفعل الماض هو ما دل على حدوث شيء مضى قبل زمن التكلم، مثل: قرأ، وعلامته أن يقبل تاء الفاعل كقرأتُ، و تاء التأنيث الساكنة كقرأتْ.[٦٤]

و الفعل المضارع هو مادل على حدوث شيء فى زمن التكلم أو بعده.[٦٥] فهو صالح للحال و الإستقبال و يعينه للحال لام التوكيد و ما النافية نحو(إنى ليحزننى أن تذهبوا به) و (و ما تدري نفس ماذا تكسب غدا)، ويعينه للإستقبال السين و سوف و لن و أن و إن نحو: (سيصلى نارا) و (سوف يرى) و (لن ترانى) و (و أن تصوموا خير لكم) و (و إن يتفرقا يغن الله كلّا من سعته)، و علامته أن يصح وقوعه بعد لم كلم يقرأ و لابد أن يبدأ بحرف من أحرف (أنيت) فالهمزة للمتكلم الواحد أو المتكلمة

---

[٤٨] صاحب، *علم الصرف*، (جاكرتا: PT Bina Ilmu، ٢٠٠٤)، ص. ٨٦

[٤٩] حفنى بك ناصف و غيره، *كتاب قواعد اللغة العربية*، (سورابايا: الهداية، دون السنة)، ص. ٣

[٥٠] فؤاد نعمة، *ملخص*.....، ص. ٧٢

و النون له مع غيره أو لها مع غيرها و الياء للغائب المذكر و جمع الغائبة و التاء للمخاطب مطلقا و مفرد الغائبة ومثناها. و الأمر ما يطلب به حصول شيء بعد زمن التكلم مثل: اقرأ، و علامته أن يقبل نون التوكيد مع دلالته على الطلب.[٦٦]

٢. الفعل بالنظر إلى بنيته أو قوة أحروفه و ضعفه

الفعل بالنظر إلى بنيته أو قوة أحروفه و ضعفه على نوعين هما: صحيح و معتل.[٦٧] فالفعل الصحيح هو ماخلت حروفه الأصلية من حروف العلة،[٦٨] يعنى حروفه الأصلية أحرف صحيحة، مثل: سكت، يدرس، ارسم. وينقسم الفعل الصحيح على ثلاثة أقسام هي:

١) المهموز وهو ما كان أحد حروفه الأصلية همزة، مثل: أخذ، سأل قرأ.

---

[٦٦] حفنى بك ناصف و غيره، *كتاب.....*، ص. ٤

[٦٧] صاحب، *علم.....*، ص.٨٧

[٦٨] فؤاد نعمة، *ملخص.....*، ص. ٦٣

٢) المضاعف الثلاثى وهو ما كان ثانيه وثالثه من جنس واحد، مثل: شدّ، ردّ، هزّ.

٣) السالم وهو ما سلمت حروفه الأصلية من الهمزة و التضعيف، مثل: فتح، كتب، فهم، حسن، سرر.[٦٩]

و الفعل المعتل هو ما كان فى حروفه الأصلية حرف أو اثنان من حروف العلة، مثل: وعد، قال، رمى. وينقسم الفعل المعتل على أربعة أقسام هي:

١) المثال وهو ما كان أول حروفه الأصلية حرف العلة، مثل: وعد، ورث، وفق، ورع، ورم[٧٠].

٢) الأجوف وهو ما كان ثاني حروفه الأصلية حرف العلة، مثل: قال، باع.

---

[٦٩] افراسين، *المهمات فى النحو*، (ليربايا: معجزات، ٢٠١٠)، ص. ٦٣

[٧٠] Abu An'im, *Sang Ratu Ash-Shorfi Menguraikan Kemusykilan Qaidah Sharaf dan Tashrif Istilah*, (Kediri: Mu'jizat, 2011), hlm. 105

٣) الناقص وهو ما كان أخر حروفه الأصلية حرف العلة، مثل: دنا، رمى، رضى.

٤) اللفيف وهو ما كان فيه حرفان من أحرف العلة أصليان، مثل: طوى، وفى.

و يعرف الصحيح والمعتل من الأفعال، فى المضارع و المزيد فيه بالرجوع إلى الماضى المجرد.[٧١]

٣. الفعل بالنظر إلى تركيبه

قسم الفعل بالنظر إلى تركيبه على قسمين هما: مجرد و مزيد. فالفعل المجرد هو ماكانت أحرف ماضية كلها أصلية، مثل: كتب، وعد، نال، رمى، دحرج، و زلزل. فهو قسمان هما: ثلاثى و رباعى.

---

[٥٦] صاحب، علم.....،ص. ٨٩

١) الفعل المجرد الثلاثى وهو ما كانت أحرف ماضية ثلاثة فقط من غير زيادة عليها، مثل: فعل.

٢) الفعل المجرد الرباعى وهو يأتى على وزن واحد وهو فعلل.[٧٢]

و الفعل المزيد هو ما زيد على حروفه الأصلية حرف أو أكثر، مثل: قاتل، صدّق، اجتاز، تقاضى. و الزيادة تكون إما من أحد حروفه "سألتمونيها" و إما من جنس "عين" أو "لام" الفعل. مثل: استعلم (أصل الفعل علم و أضيفت إليه حروف من " سألتمونيها")، و مثل: حرّم (أصل الفعل حرم و أضيفت إليه حروف من " سألتمونيها" و حرف من جنس لامه)، و المزيد فيه قسمين هما:

[٧٢] نفس المراجع، ص. ٩٠-٩٢

١) مزيد الثلاثى: الفعل الثلاثى يزاد بحرف أو حرفين أو ثلاثة أحرف، مثل: أكرم، شاهد، انطلق، اجتمع، احمرّ، تقدّم، تباعد، استغفر، اخشوشن، احمارّ.

٢) مزيد الرّباعى: الفعل الرباعى يزاد بحرف واحد أو حرفين ولا يصل الفعل المزيد إلا إلى ستة أحرف. مثل: تدحرج، اطمأن، احرنجم.[٧٣]

٤. الفعل بالنظر إلى تصريفه

انقسم الفعل بالنظر إلى تصريفه على نوعين هما جامد و متصرف.[٧٤] لأنه إن تعلق بزمان، كان ذلك داعيا إلى اختلاف صوره، لإفادة حدوثه فى زمان مخصوص. و إن لم يتعلق بزمان كان هذا موجبا لجموده على صورة واحدة. فالفعل الجامد هو ما أشبه الحرف، من حيث أداؤه معنى مجرد عن الزمان و الحدوث المعتبرين فى الأفعال، فلزم مثله طريقة واحدة

---

[٧٣] فؤاد نعمة، *ملخص*.....، ص. ٩٢-٩٤

[٧٤] نفس المراجع، ص. ٨٣

فى التعبير، فهو لا يقبل التحول من صورة إلى صورة، بل يلزم صورة واحدة لا يزالها،[٧٥] وذلك: صورة الماضى أو صورة الأمر. فالأفعال التى تلزم صورة الماضى فقط هى: ليس و ما دام من أخوات كان، وكرب من أفعال المقاربة، وعسى وحرى و أخلولق من أفعال الرجاء، نعم و بئس و حبذا و لا حبذا من الأفعال المدح و الذم، و خلا و عدا من أفعال الإستثناء، وأخذ و أنشأ و شرع من أفعال الشروع. و الأفعال التى تلزم صورة الأمر فقط هي: هبْ بمعنى ظنّ، و تعلّم بمعنى أعلمَ.

و الفعل المتصرف هو الذى لا يلزم صورة واحدة، و هو ينقسم إلى قسمين هما: أفعال تامة التصرف وهي ما يأتى منها الماضى و المضارع و الأمر مثل قام، كتب، شكر، دحرج، قاتل, اقترب، وغير ذلك. و أفعال ناقصة التصرف وهي ما يأتى منها الماضى و المضارع فقط، و من هذه

---

[٧٥] صاحب، *علم*.....، ص.٩٥

الأفعال: ما زال ما برح، ما فتئ، ما انفك من أخوات كان، و كاد و أوشك، من أفعال المقاربة، وطفق و جعل من أفعال الشروع.[٧٦]

٥. الفعل باعتبار معموله أو معناه

قسم الفعل باعتبار إلى معناه نوعين هما: متعدى و لازم. فالمتعدى يسمى الفعل الواقع لوقوعه على المفعول به، و الفعل المجاوز لمجاوزته الفاعل إلى المفعول به.[٧٧] و الفعل المتعدى هو الذى لا يكتفى بفاعله و يحتاج إلى مفعول به واحدا أو أكثر، مثل: فهم التلاميذ الدّرس، و حسبت المجدّس سهل المنال.[٧٨] و علامته أن تتصل به هاء تعود على غير المصدر نحو: زيد ضربه عمرو، و أن يصاغ منه اسم مفعول تامّ أي غير مقترن بحرف جرّ أو ظرف نحو: مضروب.[٧٩]

---

[٧٦] فؤاد نعمة، *ملخص*.....، ص. ٨٤

[٧٧] مصطفى الغلاييني، *جامع*.....، ص. ٢٨

[٧٨] فؤاد نعمة، *ملخص*.....، ص. ٧٨

[٧٩] أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوى، *شذّ العرف فى فن الصرف*، (الرياض: دار الكيان، دون السنة)، ص. ٨٧

الفعل المتعدى إما متعد بنفسه و إما متعد بغيره. فالمتعدى بنفسه هو ما يصل إلى المفعول به مباشرة أى بغير واسطة حرف الجر مثل: بريت القلمَ، و مفعوله يسمى صريحا. و المتعدى بغيره هو ما يصل إلى المفعول به بواسطة حرف الجر مثل: ذهبت بك بمعنى أذهبتك، ومفعوله يسمى غير صريح. و ينقسم الفعل المتعدى إلى ثلاثة أقسام هي:[٨٠]

١) المتعدى إلى مفعول به واحد كثرة مثل: كتب سيغت الدرس، و أكرم أستاذا.

٢) المتعدى إلى مفعولين وهو قسمان:

أ. الأفعال التى تنصب مفعولين اصلهما المبتدأ و الخبر، وهذه الأفعال هي: (أفعال الظن: ظنّ – خال – حسب – زعم – جعل– هب(بمعنى ظن)) و (أفعال اليقين: رأى – علم – وجد

[٨٠] مصطفى الغلاييني، *جامع*.....، ص. ٢٨

– ألفى – تعلّم – (بمعنى أعلم)) و (أفعال التحويل: صير – حول – ردّ – اتخذ – تخذ). مثل: ظننت الرجل نائما، رأيت اللص هاربا، وجد الساتر الطريق وعرا، صي الصناع القطن نسيجا.

ب. أفعال التى تنصب مفعولين ليس اصلهما المبتدأ و الخبر، وهذه الأفعال هي: كسا – ألبس – أعطى – منح – سأل – منع. مثل: كسوت الفقير ثوبا، ألبست المجتهدة وساما، أعطيتك كتابا، منحت المجتهدَ جاهزةً، سألت سيدا الأدب، منعت الكسلان التنزُّهَ.

٣) المتعدى إلى ثلاثة مفاعيل هو أرى و أعلم و أنبأ و نبّأ و أخبر و خبّر و حدّث، ومضارعها: يُرى، و يعلّم، و ينبئُ و أخبر و يخبر و

يحدّثَ.[٨١] مثل:أرأيت سعيدا الأمر واضحا، و أعلمته إياه صحيحا، و أنبأت خليلا الخبر واقعا.

و الفعل اللازم هو ما يكفى بفاعله و لا يحتاج إلى مفعول به،[٨٢] مثل: قام سيغِتْ – حضر سيغِتْ – جلس الرجلُ. لأنه لا يخرج من نفس فاعله فيحتاج إلى مفعول به يقع عليه. و يسمى الفعل القاصرَ لقصوره عن المفعول به، و اقتصاره على الفاعل. و يسمى أيضا الفعل غير الواقع لأنه لا يقع على المفعول به. و يسمى أيضا الفعل غير المجاوز لأنه لا يجاوز فاعله.[٨٣]

ثم إنه قيل فى معرفة المتعدى و اللازم ضابط وهو أن ما يفعل بجميع البدن فهو لازم كمقام و ذهب و دخل و خرج. و ما يفعل بعضو واحد أو قلب أو حس فهو متعد لكن هذا استقراء جائز التخلف فالحق

---

[٨١] نفس المراجع، ص. ٣٧

[٨٢] فؤاد نعمة، *ملخص*.....، ص. ٧٨

[٨٣] مصطفى الغلاييني، *جامع*.....، ص. ٣٨

أن متعلق الفعل إن كان مما يستغنى عن تصريحه فلازم و إلا فمتعد فأفهم

هذا ثم اعلم أنه لا يجئ من هذا الباب المثال و اللفيف مطلقا و الأجوف

و الناقص اليائيان و المهموز العين واللام بل يلزم ا لأجوف و الناقص

الواويان و المضاعف المتعدى و الصحيح[٨٤]

٦. الفعل باعتبار ذكر فاعله

قسم الفعل باعتبار ذكر فاعله إلى قسمين هما: المعلوم و المجهول.[٨٥]

فالفعل المبنى للمعلوم هو ما يذكر معه،[٨٦] أي الفعل يذكر فاعله وله معنى

معلوما.[٨٧]مثل: قرأ سيغِتْ القصّة، يكتب سيغِتْ الدرس. و الفعل

للمجهول هو ما لم يسم فاعله بل أقيم مفعوله مقام فاعله فى إسناد الفعل

---

[٨٤] محمد معصوم بن على، *الرسالة التصريفية للتصريف الإصطلاحى و اللغوى*، (جومبانج: دار الحكمة، دون السنة)، ص. ٤-٥

[٨٥] صاحب، *علم*.....، ص. ١١٧

[٨٦] فؤاد نعمة، *ملخص*.....، ص. ٨١

[٨٧] Imamudin Sukamto, *Tata Bahasa Arab Sistematis*, (Yogyakarta: Nurma Media Idea, 2005) hlm. 35

إليه.[٨٨] مثل: قُرِئَ النباء، يُكْتَبُ الدرس. و تتغير صورة الفعل عند بنائه للمجهول، وذلك على الوجه الآتى:

١) بناء الفعل الماضى للمجهول هو يبنى الفعل الماضى المجهول بكسر ما قبل آخره و ضم كلّ متحرّكٍ قبله مثل: حُفِظَ، أُكْرِمَ، قُدِّمَ، أُسْتُعْلِمَ، تُسَلِّمَ. و إذا كان الفعل أجوف (أي معتل الوسط) قلبت عينه ياء مثل: قال–قيل، زاد–زيد، صاد–صيد.

٢) بناء الفعل المضارع للمجهول هو يبنى الفعل المضارع للمجهول بضم أوله و فتح ما قبل آخره مثل: يُحْفَظُ، يُكْرَمُ، يُقَدَّمُ، يُسْتَعْلَمُ، يُتَسَلَّمُ. وإذا كان ما قب آخره واواً أو يَاءً قُلبت ألفًا، مثل: يقول – يقال،

---

[٨٨] M.Sholihudin Shofwan, *Pengantar Al-Qowa'id Ash-Shorfiyah Juz Tsani*, مبادئ الصرفية (Jombang Darul Hikmah,2000), hlm. 34

يزيد – يزاد، يستفيد – يستفاد. و أما الأمر لا يبنى للمجهول لأن فاعله مخاطب وهو لا يكون مجهولا.[٨٩]

و من المثال السابق أن نعرف أن الجملة المبنية للمجهول تتكون من كلمة الفعل المجهول التى يكون المسند إليه، و هما صفة خاصة للجملة الفعلية يذكر الفاعل فى الجملة، و أحيانا لا يذكر الفاعل فيها لغرض من الأغراض.

و الأصل فى الجملة الفعلية أن يقع المفعول بعد الفاعل و هذا الترتيب الطبعى. و لكن من الممكن فى بعض الأحيا أن يتقدم المفعول على الفاعل خطوة فيتوسط بين الفعل و فاعله كما أن من الممكن أن يتقدم خطوتين فيقع قبل الفعل و هذه هي الجملة الفعلية فى اللغة العربية عندنا.

---

[٨٩] فؤاد نعمة، *ملخص*.....، ص. ٨١

د. إعراب قرآني

أولاً: معنى الإعراب لغة واصطلاحًا :ذكر له النحويون معان متقاربة، ومن أشهرها عند عبد الله بن أحمد الفاكهي أنه: تغيير أواخر الكلم باختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا أو تقديرا. فالإعراب بيان الكلام وإيضاحه بتغيير أواخره.[٩٠]

ثانيًا: معنى علم إعراب القرآن :هو علم يبحث في تخريج تراكيب القرآن الكريم، على قواعد النحو المقرّرة.[٩١]

ثالثًا: بيان فضل إعراب القرآن، وبعض الآثار الواردة في ذلك لا شك أن أجل العلوم وأفضلها ما كان متعلقًا بالقرآن الكريم. وإعراب القرآن الكريم هو إيضاح معانيه وبيانها بيانًا تأصيليًّا بمراعاة قواعد النحو المقررة.[٩٢]

---

[٩٠] عبد الله بن أحمد الفاكهي، *شرح الفواكه الجانية على متممة الآجرومية*، (باندوج: شركة المعارف، دون السنة)، ص.٧

[٩١] محمد أبو الفضل إبراهيم، *البرهان في علوم القرآن*، (بيرؤت: دار المعرفة، دون السنة)، ص. ٧٦

[٩٢] أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي القيرواني، *مشكل إعراب القرآن*، (بيروت: دار اليمامة، ٢٠٠٠م)، ص. ٢٧

رابعًا: نشأة علم إعراب القرآن، وسبب تأليفه لما انتشر الإسلام بعد توسع الفتوحات الإسلامية ودخل غير العرب في الإسلام كثر اللحن في اللغة وفي القرآن فرأى العلماء آنذاك الحفاظ على القرآن من اللحن والخطأ، فقصدوا إلى ضبطه، فأفضى ذلك إلى وضع علم النحو ويقال: إن أول من بدأ بضبط القرآن الكريم أبو الأسود الدؤلي ت (٦٩ هـ) سبب تأليف علم إعراب القرآن هو المحافظة على القرآن الكريم من اللحن والخطأ وهذا كله يظهر بركات هذا الكتاب العظيم القرآن الكريم ويبيّن كذلك فضل علم النحو وإعراب القرآن؛ لأنه نشأ خدمة للقرآن الكريم، وحفظه من الخطأ واللحن فكل من اشتغل بعلم النحو وإعراب القرآن قاصدًا معرفة القرآن الكريم وضبطه وفهمه، وإعرابه إعرابًا صحيحًا فهو في عبادة من أجل العبادات.[٩٣]

[٩٣] أبي البقاء العكبري، *التبيان في إعراب القرآن، الجزء الأول*، (بيروت: دار الجيل، ١٩٩٧ هـ)، ص. ٧

خامسًا: فوائد تعلم إعراب القرآن، وذلك الفوائد على الآتى:[٩٤]

١) به يُقرأ كتابُ الله كما أنزل، ويصان عن اللحن والخطأ.

٢) أنه يعين على استنباط الأحكام الشرعية.

٣) أنه يعين على توجيه القراءات، وحل مشكلاتها، وبيان عللها، وكشف معانيها.

٤) يعين على معرفة علم الوقف والابتداء، وهو علم من أجل علوم القرآن، ولا يدركه حق الإدراك إلا من كان عالمًا بإعراب القرآن.

سادسًا: أشهر كتب إعراب القرآن وأفضلها قديمًا وحديثًا كما يلي:[٩٥]

أ) أفضل كتب إعراب القرآن قديمًا، وهي:

١) معاني القرآن وإعرابه للزجاج.

٢) إعراب القرآن للنحاس.

---

[٩٤] *نفس المراجع*، ص. ١٥

[٩٥] *نفس المراجع*، ص ١٨

٣) التبيان في إعراب القرآن للعكبري.

٤) الدر المصون للسمين الحلبي.

ب)أفضل كتب إعراب القرآن حديثًا، وهي:

١) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه لمحمود صافي.

٢) الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل . بهجت عبد الواحد.

٣) إعراب القرآن الكريم وبيانه، لمحيي الدين درويش.

كل هذه الكتب القديمة والحديثة في إعراب القرآن موجودة في الشبكة العنكبوتية. وأنصح كذلك بتطبيق (إعراب القرآن الكريم) تستطيع تحميله على كل أنواع الجوالات.

سابعًا: ضوابط إعراب القرآن الكريم، وهي:[٩٦]

١) أن يفهم معنى ما يريد إعرابه مفردًا أو مركبًا.

[٩٦] أبي الفتاح عثمان بن جني، *سر صناعة الإعراب*، ((دمشق: دار القلم، ١٤٠٥ هـ)، ص. ١٦

٢) أن يراعي القواعد النحوية عند الإعراب، ولا يكتفي بصحة المعنى فقط.

٣) أن يوجه إعراب الكلمة على الوجه القوي الغالب لا على الوجه الشاذ أو الضعيف.

٤) أن يتجنب المعرب تخريج الكلمة على ما لم يثبت في العربية.

٥) الأخذ بالمصطلحات اللائقة بكتاب الله واختيار أفضل العبارات عند الإعراب.

ثامنًا: الخطوات التي يجب اتباعها في الإعراب، وهي:[٩٧]

١) تحديد نوع الكمة.

٢) بيان حكم الكلمة من حيث الإعراب والبناء

٣) بيان نوع الإعراب أو البناء وسببهما

٤) بيان علامة الإعراب وسببها

٥) بيان محل الجملة من الإعراب

[٩٧] نفس المراجع، ص: ١٧

تاسعًا: إرشادات يجب العمل بها لتسهيل الإعراب، وهي:[٩٨]

١) كثرة مراجعة القواعد النحوية النظرية؛ لأن الإعراب التطبيقي مبني على فهم هذه القواعد

٢) كثرة التدريب على الإعراب، والاستمرار على ذلك.

٣) حصر الأبواب التي تعرب بعلامات فرعية، وفهمها واستحضارها.

٤) حصر القواعد الكلية وفهمها واستحضارها.

وهذا من شأنه تسهيل الإعراب، فمثلاً:

١. الحروف كلها مبنية، ولا محل لها من الإعراب.

٢. الضمائر كلها مبنية، نحو: هو، هي، أنت.

٣. أسماء الأفعال كلها مبنية، نحو: صه، مه، هيهات.

٤. الأفعال الماضية كلها مبنية.

[٩٨] نفس المراجع، ص. ١٨-١٩

٥. أفعال الأمر كلها مبنية.

٦. كل اسم لا بد أن يكون له محل من الإعراب.